

**مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في قريتي الشريخان والقبة / محافظة نينوى\***

زكي حسن الليلة  
قسم الإرشاد الزراعي / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل ، العراق  
أسماء زهير الحافظ

**الخلاصة**

يهدف هذا البحث في الأساس إلى تقدير مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية وتحديد علاقة الارتباط أو الاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية وفقاً لبعض المتغيرات وإيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية ، تكون مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في قريتي الشريخان والقبة/محافظة نينوى ، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحجم ١٥٠ امرأة ريفية بنسبة ١٠% باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصاً لتقدير مستوى معارف المرأة الريفية في ذلك المجال تضمن الجزء الأول منها قياس المتغيرات المستقلة ، بينما تضمن الجزء الثاني اختبار لقياس مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية تكون من ٢٦ فقرة موزعة على ثلاث مجالات : الرعاية التربويّة للأطفال والرعاية الصحية للأطفال الرضع والرعاية التغذوية لأفراد الأسرة . وقد تم اختبار صدق الأداة باستخدام طريقتي الصدق الظاهري وصدق المحتوى كما استخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما تم إيجاد قوة تمييز الفقرات ومعامل ارتباط "بيرسون" واختبار "كروسكال والس" (تحليل تباين أحادي لا معلمي) وتحليل الانحدار متعدد المر احل وأوضحت النتائج ان ٦٦.٨٨% من النساء الريفيات يمتلكن معارف متوسطة أو مرتفعة كما أوضحت النتائج ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية ليس له علاقة بكل من : العمر والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة ونوع العائلة وعدد الإناث في أسرة المبحوثة وعدد الأطفال في أسرة المبحوثة ، وان مستوى معارفها في ذلك المجال له علاقة معنوية بكل من : الحالة الزوجية والمستوى التعليمي للمبحوثة والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة ومستوى المعيشة .

**المقدمة**

ان المرأة هي ركن اساسي في المجتمع ولا بد من التعرف على حاجاتها و معارفها واتجاهاتها وإذا نشرنا رسائل إرشادية دون التعرف على حاجات المرأة ومعارفها ، فان هذه الوسائل لن تكون ذات مردود ايجابي على المدى القريب أو البعيد لذلك يجب ان تتفاعل معه (قشطة ، ١٩٨١) وبالتالي فان نجاح برامج إرشاد المرأة الريفية لا يمكن ان يتم من خلال بذل نشاطات وجهود بشكل عشوائي ، لان ذلك يؤدي إلى ضياع الكثير من الموارد والوقت والطاقات البشرية ، وإنما يجب ان يتم بشكل علمي وعقلاني ومدروس (البدري ، ١٩٩٥) واهم التوجيهات التي أكد عليها المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع هي الاهتمام بربط محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب المهني وتأهيل القوى البشرية والسعي لاكتساب المهارات والمعارف والنظافة والرعاية الأسرية ورعاية الأمومة والطفولة ، وقد أظهرت توجيهات المؤتمر حاجة إلى متابعة اثر البرامج والأنشطة وتقييمها من اجل التعرف على التغيرات الحاصلة في أنماط السلوك في مجالات الصحة والعمالة الإنتاجية فضلاً عن ضرورة السعي للاستفادة القصوى من الموارد المالية والبشرية والاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال وتفعيل العمل الاجتماعي وتوسيع الخدمة الاجتماعية (مجهول ، ٢٠٠٠) إذ أن أهمية المعلومات تعتمد على دورها في تعزيز البحث العلمي وفي اتخاذ القرارات وفي حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والعلمية بناء على وجود معلومات كافية في المجال المطلوب (قرانجي ، ٢٠٠١) وبالنسبة للمجتمع الريفي يتميز بميزتين هما : قلة المعلومات المتوفرة لإفراد النظام سواء في البيئة المحيطة بهم أو العالم الخارجي بل تداول المعلومات وتوارثها داخل النظام العائلي من جهة ثانية (دكلة وآخرون ، ١٩٧٩) فبالرغم من وجود جهاز إرشادي بالمنطقة البحثية إلا ان هذا الجهاز موجه للرجل فقط في حين أن دور الإرشاد هو إيصال المعلومات للأسرة الريفية (رجل ريفي ، امرأة ريفية ، شباب ريفي) بوصفها وحدة إنتاجية متكاملة وعليه فان الجهاز الإرشادي أهمل الدور الذي تقوم به المرأة الريفية ولا يوجد أي نشاط

\* بحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الثاني .

موجه لها ولا توجد أي رسالة إرشادية موجهة لها وهنا تبرز قضية الاهتمام بالرسائل الموجهة للمرأة الريفية بإعدادها إعدادا سليما يمكنها من تغطية جوانب الرعاية الأسرية المختلفة ومن ضمنها الرعاية التربوية للأطفال Children والرعاية الصحية للأطفال الرضع Baby والرعاية التغذوية لأفراد الأسرة Family Members لتحسين مستواها وتعظيم الاستفادة منها ، ونظرا لندرة البحوث التي تتناول دراسة معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية لذلك اقتصرنا الدراسات السابقة للبحث الحالي على الدراسات التي تناولت دراسة معارف المرأة الريفية أو الاحتياجات لمعرفة المرأة الريفية منها : دراسة البديري (١٩٩٥) حول الاحتياجات الإرشادية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية ، واهم النتائج التي تم التوصل لها انخفاض الاحتياجات الإرشادية الزراعية للنساء الريفيات عموما ، وارتفاع الاحتياجات الإرشادية الزراعية في المجال النباتي مقارنة بالمجالين (الحيواني والتصنيع الغذائي) وان هناك علاقة معنوية بين الاحتياجات الإرشادية الزراعية للمرأة الريفية وبعض الخصائص الذاتية والموضوعية . كذلك دراسة العباسي وسليم (٢٠٠٣) حول مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في قرية يارمجة /محافظة نينوى ، وتشير نتائج البحث إلى ان ٨٧% من النساء الريفيات تمارسن الأعمال الزراعية المختلفة وأنهن ذات مستوى معرفي متوسط يتحدد في المجالات الآتية : الصناعات الغذائية وتربية الحيوانات وزراعة الخضراوات . كذلك كشفت عن عدم وجود اختلافات معنوية بين الاحتياجات المعرفية الإرشادية وفقا لبعض المتغيرات ووجود اختلافات معنوية في تلك الاحتياجات وفقا لمتغيرات أخرى وتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي :

- ١ - تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :
  - أ - تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية بشكل عام .
  - ب - ترتيب فقرات مجال الرعاية الأسرية حسب أولويتها .
- ٢ - تحديد علاقة الارتباط والاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية وفقا للمتغيرات الآتية : العمر والحالة الزوجية والمستوى التعليمي للمبحوثة والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة ومستوى المعيشة و زوع العائلة وعدد الإناث في أسرة المبحوثة وعدد الأطفال في أسرة المبحوثة .
- ٣ - إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية .

### مواد البحث وطرقه

تكون مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في قريتي الشريخان والقبه /محافظة نينوى علما ان إجمالي عدد العوائل في القريتين ١٥٠٢ عائلة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة منها بحجم ١٥٠ مبحوثة بنسبة ١٠% (مبحوثة من كل عائلة) حيث بلغ عدد العوائل في قرية الشريخان ٢٩٤\* عائلة وتم اختي ار عينة عشوائية منها بحجم ٣٠ مبحوثة بنسبة ٢٠% ، أما في قرية القبه فقد بلغ عدد العوائل فيها ١٢٠٨\*\* عائلة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة منها بحجم ١٢٠ مبحوثة أي بنسبة ٨٠% وكما موضح بالجدول (١).

الجدول (١) : يبين حجم العينة والنسبة المئوية المستحصلة من مجتمع البحث

القرية	عدد العوائل في القرية	عدد المبحوثات بالعينة	%
الشريخان	٢٩٤	٣٠	٢٠
القبه	١٢٠٨	١٢٠	٨٠
المجموع	١٥٠٢	١٥٠	١٠٠

\* مختار قرية الشريخان بالاستناد إلى وكالة التحقيقات الغذائية .

\*\* مختار قرية القبه بالاستناد إلى أربعة وكالات للتحقيقات الغذائية .

ولغرض جمع البيانات الخاصة بالبحث تم إعداد أداة لجمع البيانات من النساء الريفيات تكونت من جزئين : الأول يتكون من متغيرات شخصية واتصالية ، أما الجزء الثاني من الأداة فهو عبارة عن اختبار لقياس مستوى المعارف والذي شمل (١٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات : الرعاية التربوية للأطفال والرعاية الصحية للأطفال الرضع والرعاية التغذوية لأفراد الأسرة ، وتم تحديد المستوى التعليمي للمبحوثة وذلك بإعطاء درجة لكل مستوى تعليمي وكالاتي : أمية (١) ، تقرا وتكتب (٢) ، أول ابتدائي (٣) ... ، ثالث متوسط (١١) ، أما المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة فتم قياسه بإعطاء درجة لكل مستوى تعليمي مع جمع

الدرجات للأولاد (بنين وبنات) مع درجة المستوى التعليمي للزوج للحصول على درجة هذا المتغير ، أما المستوى المعيشي فتم قياسه كالاتي : حيازة الدار : ملك (٤) ، إيجار (٣) ، سكن مع الأقارب (٢) ، أخرى (١) ، تصميم الدار : تصميم شرقي (١) ، تصميم غربي (٢) ، محتويات الدار : تم إعطاء درجة واحدة لكل من محتويات الدار من الأدوات الآتية : ماكينة خياطة ، تلفزيون ، طباخ غازي ، مبردة هواء ، ثلاجة ، مجمدة ، غسالة ، ستلايت ، مكيف هواء ، فيديو ، هاتف ، نوع حيازة العائلة للأرض الزراعية : ملك (٤) ، تعاقد (٣) ، إيجار (٢) ، أجرة يومية (١) ، خلائف جميع ما ذكر (٠) امتلاك العائلة لوسائل الإنتاج الآتية : حاصدة (٤) ، ساحبة (٣) ، باذرة (٢) ، مضخة ماء (١) ، أما الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة فتم قياسه كالاتي : جانب زراعي (١) ، جانب غير زراعي (٢).

أما الجزء الثاني من الأداة فتكون من اختبار لقياس مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية ، وشمل ٢٦ فقرة (للاختبار بصيغته الأولية) ، وتم التأكد من صدق المحتوى للاستمارة بعرضها على عدد من أساتذة قسم الاجتماع في كلية الآداب . فضلا عن ذلك تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على أساتذة من قسم الإرشاد الزراعي في كلية الزراعة والغابات وكذلك أساتذة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية . وتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة عشوائية بسيطة بحجم ٣٠ مبحوثة (١٠ مبحوثات من قرية الشريخان و ٢٠ مبحوثة من قرية القبة ) ، وقد تم استبعادها من العينة النهائية للبحث ثم تصحيح الاختبار من ٢٦ درجة ، حيث تم إعطاء درجة لكل فقرة صحيحة وصفرًا لكل فقرة خاطئة ، وبعد تصحيح الاختبار تم إيجاد معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية وإيجاد العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ممثلة لثبات نصف الاختبار ، ثم أجريت لها عملية التصحيح باستخدام معادلة سبيرم ان براون ثم استخرجت صلاحيتها بجذر معامل الثبات فكانت قيمة معامل الثبات ٠.٩٦٢ . أما معامل الصلاحية فقد بلغ ٠.٩٨ . وهذه النتائج تدل على ثبات وصلاحية عاليين لفقرات المجال ، كذلك تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الأداة ، إذ عدلت الفقرات التي تراوحت قوة تمييزها بين ٠.٢٠ - ٠.٢٩ . وحذفت الفقرات التي تقل قيمتها عن ٠.٢٠ كذلك تم إيجاد معامل صعوبة الفقرات كما موضح بالجدول (٢) ، إذ حذفت الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا التي وقعت خارج المدى ٠.٢٠ - ٠.٨٠ . وبالتالي بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية ١٦ فقرة اختبارية جميعها من نوع اختبار من متعدد ، وكان عدد البدائل للإجابة على كل فقرة ٣ بدائل تم اختيار احدها من قبل المبحوثة .

الجدول (٢) : درجات الصعوبة لفقرات الاختبار وقوتها التمييزية

رقم الفقرة	قوة تمييز الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	قوة تمييز الفقرة	صعوبة الفقرة
٠*١	٠.٠٦	٠.٩	١٤	٠.٣٣	٠.٦٣
٠*٢	٠.٣٣	٠.٨٣	١٥	٠.٣٣	٠.٦٣
٣	٠.٣٣	٠.٦٣	١٦	٠.٤٦	٠.٣
٤	٠.٤	٠.٤٦	١٧	٠.٤	٠.٨
٥	٠.٣٣	٠.٦٣	١٨	٠.٣٣	٠.٥٦
*٦	٠.٠	٠.٥٣	١٩	٠.٤	٠.٧٣
٥*٧	٠.٤	٠.٤	٥*٢٠	٠.٢	٠.١٦
٨	٠.٢	٠.٩	٢١	٠.٤	٠.٥٣
٩	٠.٠٦	٠.٩٦	٥*٢٢	٠.٠٦	٠.٠٣
١٠	٠.٣٣	٠.٦٣	٢٣	٠.٣٣	٠.٥
٥*١١	٠.٣٣	٠.٨٣	٥*٢٤	٠.٠٦	٠.٠٣
٥*١٢	٠.٣٣	٠.٨٣	٢٥	٠.٤٦	٠.٥
١٣	٠.٤	٠.٦٦	٢٦	٠.٤	٠.٥٣

\* الفقرات المحذوفة بسبب ضعف قوة تمييزها .

٥ الفقرات المحذوفة بسبب عدم ملائمة درجة صعوبتها .

وبعد اكتمال الاستمارة بشكلها النهائي جمعت بيانات البحث ، وتم تصحيح الفقرات بالاعتماد على توزيع الدرجة الكلية للمجال (٢٦) على الفقرات المتبقية بعد الحذف إذ عرضت الفقرات مرة ثانية على الأساتذة المتخصصين في قسم الاجتماع عينهم الذين عرضت عليهم الاستمارة لأجل صدق المحتوى ، فوزع كل منهم الدرجة الكلية للمجال ٢٦ على (١٦) فقرة وأعطى لكل فقرة وزن نسبي بعدها اخذ متوسط الدرجات المشار لها من قبل الأساتذة المتخصصين لكل فقرة فكانت النتائج كما موضح بالجدول (٣) .

الجدول (٣) : الأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات مجال الرعاية الأسرية

رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة	رقم الفقرة	وزن الفقرة
١	١.٤	٥	١.٨	٩	٢	١٣	١.٨
٢	٢	٦	١	١٠	١.٦	١٤	١.٢
٣	١.٨	٧	١.٤	١١	١.٢	١٥	٢
٤	٢	٨	١.٢	١٢	٢	١٦	١.٦

وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن المئوي ومعامل ارتباط "بيرسون" ومعادلة "سبيرمان براون" ومعامل الصلاحية ومعامل صعوبة الفقرة وقوة تمييز الفقرة واختبار كروسكال والس (تحليل تباين أحادي لا معلمي) ونموذج الانحدار المتعدد المراحل كما تم تحديد المستوى المعرفي وذلك بجمع الدرجات المختلفة لكل مبحوثة ولمختلف الفقرات .

### النتائج والمناقشة

أولاً : تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية : وتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

١- تقدير مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية بشكل عام : تم قياس المستوى المعرفي للنساء الريفيات في هذا المجال وذلك بجمع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثة من إجاباتها الصحيحة على فقرات الاختبار بأكمله وقد بلغت أعلى قيمة رقمية لمستوى المعارف (٢٥) درجة و أقل قيمة لمستوى المعارف (١١) درجة بمتوسط مقداره ١٥.١١ درجة ، وقد صنفت المبحوثات وفقاً لمستوى معارفهن في مجال الرعاية الأسرية إلى ثلاث فئات بالاعتماد على المدى النظري وطول الفئة وكما موضح بالجدول (٤) .

الجدول (٤) يبين توزيع المبحوثات وفقاً لمستوياتهن المعرفية بمجال الرعاية الأسرية

الفئات *	العدد	%
(١١-١٥) منخفضة	١٧	١١.٣٣
(١٦-٢٠) متوسطة	٨٥	٥٦.٦٦
(٢١-٢٥) مرتفعة	٤٨	٣٢
المجموع	١٥٠	%١٠٠

\* المتوسط الحسابي = ١٥.١١ ، الوزن المئوي = ٦٦.٧٣

يتبين من الجدول (٤) ان فئة ذوات المستوى المعرفي المتوسط قد شكلت الغالبية العظمى بالمقارنة مع بقية الفئات ، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه كل من العباسي وسليم (٢٠٠٣) والبديري (١٩٩٥) ، وكذلك يتبين من الجدول (٤) ان مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الرعاية الأسرية هي متوسطة بالمرتبة الأولى ومرتفعة بالمرتبة الثانية ومنخفضة بالمرتبة الثالثة ؛ وهذا يدل على ان النساء الريفيات في المنطقة البحثية بصورة عامة يمتلكن معارف جيدة في مجال الرعاية الأسرية وأنهن بحاجة إلى إقامة حملات إرشادية لتثقيفهن وتوعيتهن وزيادة اهتمامهن وذلك لأنه تستجد معارف جديدة وتتطور وتظهر معارف جديدة يوماً بعد يوم ، فالمرأة الريفية بحاجة إلى متابعة متطلبات الواقع الجديد في مجال الرعاية الأسرية .

٢- ترتيب فقرات مجال الرعاية الأسرية حسب أولويتها : تضمن هذا المجال ١٦ فقرة ، وأظهرت النتائج ان الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى في مستوى المعارف هي فقرة (مسؤولية إلام في الحفاظ على مستوى جيد للأطفال) بوزن مئوي (٩٠%) وهذا يدل على ان المرأة الريفية في منطقة البحث على معرفة جيدة بمسئولياتها من حيث ضرورة إجراء زيارات مدرسية بين حين وآخر ؛ فضلاً عن ضرورة متابعة الطفل لتحضيره اليومي البيئي وذلك لأجل الحفاظ على مستوى علمي جيد للأطفال ، أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة هي فقرة (التقليل من الخسارة في القيمة الغذائية للحوم) بوزن مئوي (٢٩.٣%) وهذا يدل على ان معرفتها غير كافية فيما يتعلق بالدرجات الحرارية المناسبة لطبخ اللحوم للحفاظ على قيمتها الغذائية . وكما موضح بالجدول (٥)

الجدول (٥) : مستوى معارف المرأة الريفية في فقرات مجال الرعاية الأسرية

الرتبة	الوزن المئوي	الدرجة القصى للفقرة	المتوسط الحسابي لمستوى معارف المرأة الريفية في كل فقرة	الفقرة
١	٩٠	٢	١.٨	مسؤولية الام في الحفاظ على مستوى علمي جيد لاطفالها
٢	٨٢.٦	١.٦	١.٣٢٢	التقليل من الخسارة في القيمة الغذائية للحوم
٣	٧٩.٣	١.٨	١.٤٢٨	الاكيد على تنوع الوجبة الغذائية
٤	٧٨.٦	١.٤	١.١٠١	مساوى اعتماد الاطفال الرضع على الحليب كليا
٥	٧٥.٣	٢	١.٥٠٦	الاجراءات الصحيحة في اعطاء الاغذية الصلبة للاطفال
٦.٥	٦٩.٣	١.٤	٠.٩٧	الطريقة المناسبة لتعويد الاطفال الاعتماد على النفس
٦.٥	٦٩.٣	٢	١.٣٨٦	التاهيل لتعليم الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة
٨	٦٦.٦	١.٨	١.٢	توفر احد الشروط الصحية في المنزل
٩	٦٠	١	٠.٦	التأكيد على تعقيم قطع الرضاعة البلاستيكية
١٠	٥٦.٦	١.٢	٠.٦٨	العمر المناسب لإعطاء الأغذية الصلبة للأطفال الرضع
١١	٥٦	١.٦	٠.٨٩٦	نوعية الأغذية التكميلية التي تعطى للأطفال الرضع
١٢	٤٨	١.٢	٠.٥٧٦	فائدة البقوليات في التعويض جزئيا عن اللحوم
١٣	٤١.٣	١.٨	٠.٧٤٤	التأكيد على استمرار الفتيات بالدراسة
١٤	٣٩.٣	٢	٠.٦٨٦	أسباب ضعف عظام الأطفال وتأخر تكوين الأسنان
١٥	٣٦	١.٢	٠.٤٣٢	الطريقة الصحيحة في إعداد شوربات الاطفال
١٦	٢٩.٣	٢	٠.٥٨٦	الطريقة الصحيحة في الحصول على الخلاصة (مرق اللحم)

ثانيا : تحديد العلاقة الارتباطية أو الاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية وفقا لمتغيرات البحث ومن  
الجدول (٦) يتبين ما يأتي :

١ - العمر : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية  
الاسرية والعمر فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.٠٨٨ ، ويتبين ان هذه القيمة غير معنوية ، إذ ان عمر  
المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية ، وبذلك نقبل فرضية العدم  
ونرفض الفرضية البديلة . وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه العباسي وسليم (٢٠٠٣) وقد  
يعود سبب ذلك إلى شيوع ظاهرة الزواج المبكر في الري ف فهن بأعمار صغيرة يقمن بوعاية  
الأطفال ومختلف أعمال الرعاية الأسرية لذلك فالأعمار الصغيرة والكبيرة ذات معارف متقاربة في  
ذلك المجال .

٢ - الحالة الزوجية : تم التعرف على التباين في مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية  
الأسرية باختلاف الحالة الزوجية ، وذلك باستعمال اختبار تحليل التباين (الأحادي اللامعلمي) -  
كروسكال والس (Kruskal-Wallis Test) فبلغت قيمة (H) المحسوبة ٨.٢٥ ، وبما ان قيمة  
(H) المحسوبة اكبر من قيمة (h) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبذلك نرفض فرضية العدم  
ونقبل الفرضية البديلة ، وهذا يعني وجود اختلافات معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية في  
مجال الرعاية الأسرية باختلاف حالتها الزوجية . وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية لها دور

- كبير في اتخاذ القرارات الأسرية ، وهذه القرارات تتخذها بعد المناقشة وتبادل الآراء مع زوجها وبالتالي فإن قراراتها ومعارفها في شؤون رعايتها لأسرتها تختلف في حالة عدم وجوده .
- ٣ - **المستوى التعليمي للمبحوثة** : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية والمستوى التعليمي للمبحوثة ، فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.١٨١ وقد تبين ان هذه القيمة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ، إذ ان المستوى التعليمي للمبحوثة له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية وهذه العلاقة طردية ، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة . وقد يعود سبب ذلك إلى ان كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة يؤدي إلى زيادة اختلاطها بقريناتها مما ينعكس على زيادة وعيها واهتمامها برعايتها لأسرتها رعاية جيدة وتنبيهها إلى مسؤولياتها من تقرير مستقبل أفراد أسرتها .
- ٤ - **المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة** : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية والمستوى التعليمي لأسرتها ، فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.٣٣٩ وقد تبين ان هذه القيمة معنوية عند مستوى (٠.٠١) إذ ان المستوى التعليمي للأسرة المبحوثة له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية ، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة . وقد يعود سبب ذلك إلى ان كلما زاد المستوى التعليمي لأفراد الأسرة أدى ذلك إلى زيادة وعيهم الصحي والتربوي والثقافي مما ينعكس ذلك على مستوى معارف المرأة أثناء تبادل الرأي في اتخاذ مختلف القرارات الأسرية .
- ٥ - **الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة** : تم التعرف على التباين في مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية باختلاف الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة وذلك باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (اللامعلمي) كروسكال والس (Kruskal Wallis – test) فبلغت قيمة (H) المحسوبة ٠.٢٣ ، وبما ان قيمة (H) المحسوبة اقل من قيمة (h) الجدولية وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة ، وهذا يعني عدم وجود اختلافات معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية باختلاف الجانب العملي السابق لأسرها .
- وقد يعود سبب ذلك إلى ان المعارف التي تتعلمها المرأة الريفية اغلبها مقتسبة من طبيعة معيشتها ونتيجة تجاربها التي مرت بها فهي في اغلب الأسر الريفية مسؤولة عن إنتاج معظم الأغذية التي تستهلكها العائلة بالإضافة إلى كونها مسؤولة عن إعداد وتقديم الغذاء إلى عائلتها وبالتالي تتكون لديها خبرة تراكمية في هذا المجال سواء كانت تعمل سابقا في مجال الزراعة أم لا .
- ٦ - **مستوى المعيشة** : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية ومستوى معيشتها ، فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.٤٣٢ وقد تبين ان هذه القيمة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ، إذ ان مستوى معيشة المبحوثة له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية وهذه العلاقة طردية ، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى انه كلما ارتفع المستوى المعيشي للمبحوثة كلما ازدادت إمكانياتها وقدرتها على مراجعة الطبيب لمعالجة الأطفال مما يؤدي إلى رفع مستوى معارفها في ذلك الجانب بتوعيتها من قبل الطبيب ، إضافة إلى شراء الأدوية بدل من استخدام العقاقير الطبية والوصفات الشعبية إلى شراء الأدوية بدل من استخدام العقاقير الطبية والوصفات الشعبية في المنزل ، وكذلك إمكانية شراء مختلف الأغذية الصحية والمفيدة لجميع أفراد الأسرة فينعكس على معارفها حول فائدة الأغذية وهكذا الحال مع جميع الجوانب التي تخص الرعاية الأسرية .
- ٧ - **نوع العائلة** : تم التعرف على التباين في مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية باختلاف نوع العائلة . وذلك باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (اللامعلمي) كروسكال والس (Kruskal Wallis - Test) فبلغت قيمة (H) المحسوبة ١.٢٥ وبما ان قيمة (H) المحسوبة اقل من قيمة (h) الجدولية وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة ، وهذا يعني عدم وجود اختلافات معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية باختلاف نوع عائلتها . وقد يعود سبب ذلك إلى ان عائلة المبحوثة سواء كانت بسيطة أو مركبة لا يؤدي ذلك إلى زيادة معارفها في مجال الرعاية الأسرية فالمرأة التي تريد ان تطور عائلتها وترعاها رعاية جيدة بما فيها من أطفال وشباب وكبار السن تبحث عن مصادر المعلومات بنفسها لتطور ذاتها وتطور عائلتها .
- ٨ - **عدد الإناث في أسرة المبحوثة** : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية وعدد الإناث في أسرتها اللواتي بعمر ١٥ سنة فأكثر فبلغ معامل

الارتباط البسيط - ٠.٠٨٤. وقد تبين ان هذه القيمة غير معنوية، إذ ان عدد الإناث في أسرة المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية التي تريد تطور أسرتها تبحث عن الوسائل والطرق الصحيحة بنفسها من مختلف الوسائل الاتصالية ومن أقاربها وجيرانها في سبيل ان تحافظ على صحة أفراد أسرتها وتغذيتهم تغذية جيدة سواء كان هناك إناث بالغات في أسرتها أو لم يكن .

٩ - عدد الأطفال في أسرة المبحوثة : تم تطبيق معامل الارتباط البسيط بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية وعدد الإناث في أسرتها اللواتي بعمر ١٥ سنة فأكثر فبلغ معامل الارتباط البسيط ٠.١٠٥. وقد تبين ان هذه القيمة غير معنوية، إذ ان عدد الأطفال في أسرة المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية ، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وقد يعود سبب ذلك إلى ان المرأة الريفية سواء كان في أسرتها طفل واحد أو أكثر فهي تستمد معرفتها من خبرتها الشخصية ومن رغبتها في الحصول على معارف مختلفة حول الرعاية الأسرية للطفل بشكل خاص ولأفراد الأسرة بشكل عام .

ثالثاً : إيجاد تأثير جميع المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية :

ولأجل تحقيق ذلك تم استخدام تحليل الانحدار متعدد المراحل (Stepwise Regression Analysis) والذي يحدد أكثر العوامل المستقلة ذات التأثير المعنوي على العامل التابع ويختار أحسن المعادلات التي توضح تلك العوامل ، وكما موضح بالمعادلة الآتية :

The regression equation is :

$$Y = 37.26 + 0.28 X_6 + 1.06 X_3 + 0.122 X_4 + 5.1X_5 - 0.7 + 4.1 X_2b$$

كما موضح بالمعادلة ان المتغيرات الآتية : مستوى المعيشة ( $X_6$ ) والمستوى التعليمي للمبحوثة ( $X_3$ ) والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة ( $X_4$ ) والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة ( $X_5$ ) وعدد أفراد أسرة المبحوثة للإناث بعمر (١٥) سنة فأكثر ( $X_7$ ) والحالة الزوجية ( $X_2b$ ) ، وقد تمكنت من دخول معادلة الانحدار الخطي ؛ في حين ان المتغيرات الآتية : العمر ونوع العائلة وعدد الأطفال في أسرة المبحوثة ، قد أخفقت في دخول المعادلة ؛ إذ ليست لهذه المتغيرات الأخيرة أية قدرة تنبؤية تذكر .

وقد فسرت العوامل مجتمعة نسبة ٥٣.٤% (معامل التحديد = ٥٣.٤) وهي قيمة جوهرية رغم صغرهما ، حيث ان النموذج كان معوي عند مستوى معنوية (٠.٠١) من هذا نلاحظ ضعف القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة المدروسة رغم الدلالة الإحصائية للمتغيرات الستة التي ظهرت في المعادلة . ويبين النموذج ان زيادة مستوى المعيشة ( $X_6$ ) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة ( $y$ ) بمقدار (٠.٢٨) ، وان زيادة المستوى التعليمي للمبحوثة ( $X_3$ ) بمقدار وحدة الجدول (٦): يبين العلاقة او الاختلاف بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية وفقا لبعض المتغيرات المستقلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة كروسكال والس (H)	قيمة ارتباط بيرسون (r)	%	العدد	المتغيرات
العمر						
١٣.٤٦	٣٧.٧٧٣		٠.٠٨٨	٤٩.٤	٧٤	سنة صغيرة (١٧-٣٦)
				٣٧.٣	٥٦	سنة متوسطة (٣٧-٥٦)
				١٣.٣	٢٠	سنة كبيرة (٥٧-٧٦)
المستوى التعليمي للمبحوثة						
٣.٤٠٣	٥		*٠.١٨١	٣٠.٧	٤٦	أمية
				١٢	١٨	تقرا وتكتب
				٥٢.٦	٧٩	ابتدائية
				٤.٧	٧	متوسطة
المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة						
٢٨.٢١	٣٣.٥٦		*٠.٣٣٩	٧٢	١٠٨	(١-٤٤) مستوى متدن
				٢٠	٣٠	(٤٥-٨٨) مستوى متوسط

				٨	١٢	مستوى (١٣٢-٨٩) مرتفع
الجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة						
		٠.٢٣		٧٦	١١٤	زراعي
				٢٤	٣٦	غير زراعي
مستوى المعيشة						
٥.٨١	١٨.٥٦		٠.٤٣٢**	٥٥.٣	٨٣	(١٧-١٠) مستوى متدن
				٢٨.٧	٤٣	(٢٥-١٨) مستوى متوسط
				١٦	٢٤	(٣٣-٢٦) مستوى مرتفع
الحالة الزوجية						
		٨.٢٥*		٧٢.٧	١٠٩	متزوجة
				٤.٧	٧	مطلقة
				٢٢.٦	٣٧	أرملة
نوع العائلة						
		١.٢٥		٣٢	٤٨	بسيطة
				٦٨	١٠٢	مركبة
عدد الإناث في أسرة المبحوثة						
٣.٤١٦	٤.١٨٦		٠.١٠٥	٨٩.٤	١٣٤	(٥) فاقل
				٤	٦	(١٠-٦)
				٦.٦	١٠	(١١) فأكثر
عدد الأطفال في أسرة المبحوثة						
٥.٢	٤.١٦		٠.٠٨٤-	٨٩.٤	١٣٤	(٩) فاقل
				٦	٩	(١٩-١٠)
				٤.٦	٧	(٢٠) فأكثر

(\*) تشير إلى ان القيمة معنوية عند مستوى احتمال (٥%)

(\*\*) تشير إلى ان القيمة معنوية عند مستوى احتمال (١%)

واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار (١.٠٦) ، وان زيادة المستوى التعليمي لأسرة المبحوثة ( $X_4$ ) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار (٠.١٢٢) ، وان تغير والجانب العملي السابق لأسرة المبحوثة ( $X_5$ ) من زراعي إلى غير زراعي مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار (٥.١) ، وان زيادة عدد أفراد أسرة المبحوثة للإناث بعمر (١٥) سنة فأكثر ( $X_7$ ) بمقدار وحدة واحدة مع ثبوت بقية المتغيرات تؤدي إلى نقصان قيمة (y) بمقدار (٠.٧) ، ان تغير الحالة الزوجية ( $X_2b$ ) للمبحوثة من حالة إلى أخرى يؤدي إلى زيادة قيمة (y) بمقدار (٤.١).

مما سبق يتبين ان نتائج البحث اتفقت مع بعض نتائج البحوث السابقة واختلفت مع البعض الآخر ، وذلك لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنساء الريفيات من مجتمع إلى آخر ، وقد أوضحت نتائج البحث ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية في قريتي الشريخان والقبة جيد بصورة عامة إذ ان ٨٨.٦٦% من حجم العينة يمتلكن معارف متوسطة إلى مرتفعة ، نستنتج عن ذلك ارتفاع معارف النساء الريفيات في ذلك المجال ووجود حاجة كبيرة لتكثيف دورات تعليمية تقوم بإعدادها متخصصات في مجال الرعاية الصحية والأمومة والطفولة وتربية الطفل ، لاطلاعهن على المستجدات في مجال عملهن والتعرف على كل ما هو جديد ضمن هذا النطاق ، وأوضحت النتائج ان مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية ليس له علاقة ارتباطية معنوية بكل من : العمر وعدد الإناث في أسرة المبحوثة وعدد الأطفال في أسرة المبحوثة . وله علاقة معنوية ارتباطية بكل من المستوي التعليمي للمبحوثة والمستوى التعليمي لأسرة المبحوثة ومستوى المعيشة ، وان مستواها المعرفي في هذا المجال لا يختلف باختلاف كل من : الجانب العملي السابق لأسرتها ونوع عائلتها ، وإنما يختلف باختلاف الحالة الزوجية ، من هذا نستنتج انه كلما ازداد المستوى التعليمي للمبحوثة والمستوى التعليمي لأسرتها ومستوى المعيشة لديها أدى ذلك إلى زيادة مستوى معارفها في مجال الرعاية الأسرية وان اختلاف حالتها



الزوجية تؤدي إلى اختلاف مستوياتها المعرفية في ذلك المجال ، لذلك لا بد من التركيز على ذات المستويات التعليمية المنخفضة والمبوهات ذات الأسر المنخفضة التعليم وذوات المستويات المعيشية المنخفضة والنساء اللواتي فقدن الزوج .

لذا نوصي بإقامة دورات تدريبية للنساء الريفيات في قريتي الشريخان والقبة تركز على التوعية الاجتماعية بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين النساء في المجالات الفرديّة بوصفها زوجة والمجالات الأسرية بوصفها أما ، والمجالات الاجتماعية بوصفها مرشدة لقريناتها من الريفيات لمختلف الأمور ، وتوجيه برامج خاصة بكيفية قضاء أوقات الفراغ واستثمارها ، وتوعية النساء بمختلف الأمور التي تخص مجال الأمومة والطفولة والصحة العامة والتغذية ومحو الأمية .

## THE LEVEL OF RURAL WOMAN KNOWLEDGE IN DOMAIN FAMILY CARE AND ITS RELATION WITH SOME VARIABLES FIELD STUDY IN THE TWO VILLAGES OF AL-SHRAIKHAN AND QUBBA / NINEVAH GOVERNORATE

Zeki H. AL-Leela

Asma' Z. Al-Hafidh

Agric. Ext. Dept., College of Agric. & Forestry, Mosul Univ., Iraq

### ABSTRACT

The present study aims basically at an assessment of the knowledge of rural area women the family care domain. The research also aims at specifying the relationship and difference between rural women knowledge and the independent related variables. Women in the two villages of AL-Shraikhan and Qubba in Nineveh governorate areas, random sample forming a percentage of 10% using a questionnaire form (a test method) prepared specially to assess the knowledge of rural area women in this domain, the first part of it consists measuring of independent variables, the second part of it consists test to measure rural women level in family care domain it consists of (26) items regard with (children bighting care, baby healthy care, and family members nutrition care). after making sure of its' validity, its' reliability was measured using half split method. Then, the data were analysis using statistical tools: Mean, Person Coefficient, Kroschal Wells, and Stepwise Regression. The results showed that 88.66% of rural women have middle or high level knowledge, the results also showed that the knowledge level of rural women in family care is not related to: age, family previous work , type of family number of females in the family and number of children in the studied family , Her knowledge in family care is related to martial status , educational level of the subjects, family level of education, standard of living

### المصادر

- البدرى ، أشواق عبد الرزاق ناجي (١٩٩٥). دراسة الاحتياجات الإرشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية. رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- دكلة ، محمد عبد الهادي وآخرون (١٩٧٩) ، المجتمع الريفي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- شمس الدين ، شمس الدين عبد الله (٢٠٠١) ، نظرية المعلومات مفاهيم ومقولات وقضايا أساسية ، مجلة المعرفة ، العدد (٤٥٠) ، الدراسات والبحوث ، سوريا .
- العباسي ، عامل فاضل ونجم الدين عبد الله سليم (٢٠٠٣) مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في قرية يارمجة/محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات ، المجلة العراقية للعلوم الزراعية ، ٤(١): ١٠-١٤

قزانجي، فؤاد يوسف (٢٠٠١)، المعلومات ودورها في تكوين المعرفة العلمية وتأثيرها على الاقطار العربية،  
المجلة العراقية للمعلومات، الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات ، ٧(٢):٢١-٣٣  
قشطة ، عبد الحلیم عباس (١٩٨١) ، الجماعات والقيادة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب  
للطباعة والنشر ، جامعة لموصل .  
مجهول (٢٠٠٠) ، التدريب على المهارات الحياتية واكتساب كفايات حياة أفضل وتنمية مستديمة ، المؤتمر  
العربي الإقليمي حول التعليم للجميع للعام ٢٠٠٠ ، الجلسة العامة السابقة ، القاهرة .